١٢ـ وقد كانَ حبِّيكم طريفاً وتالداً ... وما الحبُّ إلا طارفٌ وتليد[١]

١٣ـ وإنَّ عَروضَ الوصل بيني وبينها ... وإنْ سهَّلتْهُ بالْمُنى لكؤود[٢]

١٤ـ وأفنيْتُ عمري بانتظاريَ وَعْدَها ... وأبْلَيْتُ فيها الدَّهرَ وهو جَديدُ

١٥ـ ويَحْسَبُ نِسوانٌ من الجهل أنَّني ... إذا جِئْتُ إيَّاهُنَّ كُنْتُ أُريدُ

١٦ـ فأُقْسِم طرفي بينهنَّ فيستوي ... وفي الصَّدرِ بونٌ بينهن بعيدُ[٣]

١٧ـ ألا ليتَ شِعْري هَلْ أبيْتَنَّ ليلةً ... بوادي القُرى، إنِّي إذنْ لَسَعيدُ[٤]

١٨ـ وهَلْ أهْبِطَنْ أرضاً تَظَلُّ رِياحُها ... لها بالثَّنايا القاوياتِ وَئيد[٥]

١٩ـ وهَلْ أَلْقينْ «سُعْدَى» من الدَّهر مرةً ... وما رثَّ من حَبْلِ الصَّفاء جَديد[٦]

٢٠ـ وقد تَلْتقي الأشتاتُ بَعْدَ تفرُّقٍ ... وقد تُدْرَكُ الحاجاتُ وهي بَعيد[٧]

٢١ـ إذا جِئْتُها يوماً من الدَّهْر، زائراً ... تَعرَّضَ منفوضُ اليدين صَدُود[٨]

٢٢ـ يَصُدُّ ويُغضِي عن هوايَ ويجتني ... ذنوباً عليها، إنَّه لعَنُودُ

٢٣ـ فأصْرِمُها خوفاً، كأنِّي مجانبٌ ... ويَغْفُلُ عنَّا مرةً، فَنَعُود[٩]

٢٤ـ ومَنْ يُعْطَ في الدُّنيا قريناً كمثلها ... فذلك في عيشِ الحياةِ رشيد[١٠]

(١) طارف وتليد : حديث وقديم .

(٢) العروص : الطريق الوعر في عرض الجبل يكتنفه مضيق ، والمقصود به هنا : واقع الحال بينه وبين حبيبته في الوصال واللقاء . كؤود . الشاق ، الصعب .

(٣) أقسم طرفي : أوزع النظر .

(٤) وادى القرى : اسم موضع قرب المدينة ، كان يقيم فيه قوم حمل وتينة .

(٥) الثنايا القاويات : الطرق الخالية . وئيد : صوت عال شديد .

(٦) رثّ : قدم وبلي .

(٧) الأشتات : جمع شتيت ، أي المتفرق والمتبعد .

(٨) المنفوض : من أصابته رعدة الحمى . والرعدة هنا بسبب الغضب والغيرة ، والمقصود به روح ثائرة .

(٩) أصرمها : أجافيها وأقاطعها . مجانب : مبتعد لا غاية له فيها .

(١٠) قريناً : زوجة .